



## السؤال

دخلت في الإسلام ولله الحمد ولكنني لا أعرف اللغة العربية فماذا أفعل بالنسبة لأذكار الصلاة وقراءة القرآن فيها .

## الإجابة المفصلة

الحمد لله.

**جمهور الفقهاء على أن الأعمامي إن كان يحسن العربية فإنه لا يجزيه التكبير بغيرها من اللغات ، والدليل أن النصوص أمرت بذلك اللفظ ، وهو عربي ، وإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يعدل عنها .**

أما إن كان الأعمامي لا يحسن العربية ، ولم يكن قادرًا على النطق بها ، فإنه يجزيه عند جمهور الفقهاء التكبير بلغته بعد ترجمة معانيها بالعربية على ما صرّح به الشافعية والحنابلة ، أيًا كانت تلك اللغة ، لأن التكبير ذكر الله تعالى ، وذكر الله تعالى يحمل بكل لسان ، فاللغة غير العربية بدليل لذلك . وبازمه تعلم ذلك .. وعلى هذا الخلاف جميع أذكار الصلاة من التشهد والقنوت والدعاة وسبيلات الركوع والسجود .

أما قراءة القرآن ، فالجمهور على عدم جوازها بغير العربية .. ودليل عدم الجواز قوله تعالى : إنا أنزلناه قرآنًا عربياً ، ولأن القرآن معجز لفظه وممعناه ، فإذا غير خرج عن نظمه ، فلم يكن قرآنًا وإنما يكون تفسيرًا له . الموسوعة الفقهية ج 5 : أعمى قال ابن قدامة رحمه الله : فصلٌ : ولا تجزيه القراءة بغير العربية ، ولا إبدال لفظها بلغة عربى ، سواء أحسن قراءتها بالعربية أو لم يحسن . ( ل ) قوله تعالى : قرآنًا عربياً . وقوله تعالى : بـلـسـانـ عـربـيـ مـبـينـ . ولأن القرآن معجزة ; لفظه ، ومعناه ، فإذا غير خرج عن نظمه ، فلم يكن قرآنًا ولا مثلاً ، وإنما يكون تفسيرًا له ، ولو كان تفسيره مثلاً لما عجزوا عنه لما تحذّهم بالإيمان بـسـوـرـةـ مـنـ مـثـلـهـ .

فإن لم يحسن القراءة بالعربية ، لزمه التعلم ، فإن لم يُفْعَل مع القدرة عليه ، لم تصح صلاتُه ، فإن لم يقدر أو خشي فوات الوقت ، وعَرَفَ مِنْ الْفَاتِحَةِ آيَةً ، كَرَرَهَا سَبْعًا .. وكذاك إن أحسن منها أكثر من ذلك ، كرره بقدرِه . ويحتمل أن يأتي بقيمة الآي من غيرها .. فاما إن عرف بعض آية ، لم يلزمته تكرارها ، وعدل إلى غيرها ; لأن النبي صلى الله عليه وسلم أمر الذي لا يحسن القرآن أن يقول : (الحمد لله) وغيرها . وهي بعض آية ، ولم يأمره بتكرارها . وإن لم يحسن شيئاً منها ، وكان يحفظ غيرها من القرآن ، قرأ منه بقدرها إن قدر ، لا يجزيه غيره ; لما روى أبو داود ، عن رفاعة بن رافع ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا قمت إلى الصلاة ، فإن كان معك قرآن فاقرأ به ، وإلا فاحمد الله ، وكبره ولأنه من جنسها ، فكان أولى . ويجب أن يقرأ بعد آياتها .. فإن لم يحسن شيئاً من القرآن ، ولا مكنته التعلم قبل خروج الوقت ، لزمه أن يقول : سبحان

الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبير ، ولا حول ولا قوَّةٌ إلا بالله ; لما روى أبو داود ، قال { جاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي لَا أَسْتَطِعُ أَنْ أَخُذَ شَيْئًا مِّنْ الْقُرْآنِ ، فَعَلِمْنِي مَا يُجْزِينِي مِنْهُ . فَقَالَ : قُلْ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةٌ إِلَّا بِاللَّهِ .. ) والله تعالى أعلم . }